(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /محور العلوم التربوية والنفسية ومحور القانون, الصفحات 359-378

الغضب وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بعمر ما قبل المدرسة

أ.د. ليلى نجم ثجيل[1]*
[1] *مركز البحوث التربوية والنفسية, جامعة بغداد , العراق*

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى الغضب لدى الأطفال الأيتام ما قبل المدرسة وعلى أساليب التنشئة الاجتماعية، وكذلك العلاقة الارتباطية بين الغضب وأساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال الأيتام ما قبل المدرسة، ومن أجل تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بإعداد مقياسي الغضب وأساليب التنشئة الاجتماعية بالاعتماد على الأطر النظرية والمقاييس السابقة, إذ بلغ عدد فقرات المقياس الغضب بصيغته النهائية (20) فقرة، أما مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية تكون من ستة أساليب هي (الإهمال، الحازم، التسلط، التساهل، الديمقراطي، المتذبذب) كل أسلوب يتكون من (5) فقرات ما عدا الأسلوب الأول الإهمال من (6) فقرات، وقد تم التأكد من خصائصه السايكومترية وتم تطبيق الإدارة على عينة قصدية مكونة من (150) يتيما، تم اختيارهم عشوائيا قصدية من رياض الأطفال الحكومية بجانبي الكرخ والرصافة لمديرية العامة لتربية بغداد للعام الدراسي 2022-2023.

وفي ضوء أهداف البحث الحالي تم التوصل إلى النتائج الآتية :

1- إن عينة البحث الحالي من الأطفال الأيتام لديهم غضب بمستوى مرتفع .

2- إن الأساليب الخمسة (الحازم ، التسلط ، التساهل ، الديمقراطي ، المتذبذب)، كانت جمعيها تستخدم مع رعاية اليتيم بدرجات متفاوتة ماعدا أسلوب الإهمال كان أكثر أسلوب يستخدم من قبل المربي.

3- إنه هناك علاقة طردية بين (الغضب) وكل من أساليب (الإهمال والحازم ،التسلط ، التساهل ، المتذبذب) إلا أنه ظهر غير دال مع أسلوب الديمقراطي عند مستوى دلالة (0،05).

وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الغضب ، التنشئة الاجتماعية ، طفل اليتم ، ما قبل المدرسة

Resea Anger and its Relationship to Socialization among Pre-school Orphan Children

Professor. Dr. Laila Najm Thajeel[1]*
[1] *Center for Educational and Psychological Research, University of Baghdad, Iraq*

Abstract:

The aim of the current research is to identify the level of anger among pre-school orphan children and the methods of socialization, as well as the correlation between anger and the methods of socialization of pre-school orphan children. In order to achieve the objectives of the current research, the researcher prepared two scales of anger and socialization methods based on the frameworks. The theory and previous standards, as the number of items in the anger scale in its final form was (20) items, while the socialization styles scale consists of six styles: (neglect, assertive, domineering, lenient, democratic, and oscillating). Each style consists of (5) items except The first method, neglect, consists of (6) items. Its psychometric properties have been confirmed, and the administration was applied to a purposive sample consisting of (150) orphans who were randomly selected intentionally from government kindergartens next to Al-Karkh and Al-Rusafa for the General Directorate of Education in Baghdad for the academic year 2022-2023.

* **Email address: layla.najm@perc.uobaghdad.edu.iq**

In light of the objectives of the current research, the following results were reached:

1-The current research sample of orphan children has high anger

2-The five methods (firm, domineering, lenient, democratic, and oscillating) were all used to care for the orphan to varying degrees, except for the neglect method, which was the method most used by the educator.

3-There is a direct relationship between (anger) and each of the styles (neglect, assertive, domineering, lenient, and vacillating), but it appeared insignificant with the democratic style at a significance level of (0.05.(

In light of the results, the researcher developed a set of recommendations and proposals.

Keywords: Anger, socialization, orphan child, preschool.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً/ مشكلة البحث

خلق الله تعالى الإنسان وأودع فيه عجائب قدرته، وأسرار خلقه، فأودع فيه المشاعر والأحاسيس والغرائز والانفعالات، ليكون بها شاهدا على عظيم قدرته، فسلوك الغضب من الانفعالات الطبيعية العديدة التي يتعرض لها الطفل في حياته اليومية، ذلك لتنوع الضغوط والمشكلات التي يتعرض لها، ومن الملفت للانتباه أنّ الغضب يتباين من مرحلة عمرية إلى أخرى، وهذا يشير إلى أن لكل سلوك في حياة الفرد أسباب تدفعه سواء كانت تلك الأسباب مادية أو معنوية (جرجيس ، 2013: 181)، حيث تظهر للطفل مشكلات وحاجات مختلفة، إذن وجود الوالدين مطلبا ضروريا وجوهريا في إعداد التنشئة الأسرية الاجتماعية الصالحة للطفل؛ لانهم يعملون على توجيههم وإرشادهم ونصحهم، فالأطفال اليتامى يكونون عرضه لخطر الإصابة بسوء التكيف الاجتماعي ومشكلات سلوكية أخرى، إذ إنهم يصبحون محجوبين عن الأنظار بسبب شعورهم بالخوف والقلق إذا لم يتم تأمين حقهم في الحماية، لذا يجب العمل على إشباعهم وتحقيق الرعاية لهم والوقوف على الحاجات التي يجب على الطفل في مراحل نموه المبكرة العمل على القيام بتحقيقاتها من أجل الوصول إلى ضبط سلوكي تربوي للطفولة المبكرة في رياض الأطفال (صالح ،2019: 13). ومن خلال إطلاع الباحثة على الأدبيات النفسية التي تناولت سلوك الغضب للأطفال، وجد أن هناك عددا من أساليب التنشئة الاجتماعية التي تثير غضب الأطفال، منها كثرة نقدهم لأتفه الأسباب، والعنف الدائم مع الطفل خاصة اللفظي يؤدي بالطفل إلى التوتر والانفعال خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة، كذلك أسلوب التدليل الزائد للطفل يجعله مدفوعا بقوة لتحقيق رغباته لعدم قدرته على ضبط سلوكياته، فإن لم يتحقق له ما يريد، ثار ثورة عنيفة على ذويه، أو على أي شخص يقف أمام رغباته، (جمال ، 2020، 9). كما أن أسلوب الحماية الزائدة للطفل, وعدم افساح المجال له كي يقوم بشؤونه ويعتني بنفسه، وعدم الاختلاط مع باقي الأطفال واللعب معهم، يؤدي به إلى نوبات غضب لأتفه الأسباب، (كفافي,1999 : 123). وترى الباحثة أنه حتى لو كانت نوايا طيبة من قبل القائمين على تربية الأطفال، لكن المعاملة الخطأ تقلل من إدراك الطفل لهذه الأساليب، وجاءت الدراسة الحالية لطرح السؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين سلوك الغضب واساليب التنشئة الاجتماعية لدى اطفال الايتام بعمر ما قبل المدرسة ؟

ثانياً/ أهمية البحث

الطفل كائن بشري تتكون شخصيته من نتاج ثقافي واجتماعي، فهو بدون أسرة ومجتمع يفقد آدميته وقيمته الإنسانية والاجتماعية، لذا فوجود الطفل ضمن أسرة متكاملة تتمتع بصحة نفسية سليمة يتمكن من اكتساب وتعلم اللغة والعادات والتقاليد والقيم، بالإضافة إلى صقل شخصيته، وتكوين وجدانه وعواطفه، أن الطفل يولد ولديه بعض الانفعالات الأساسية، وهي الخوف والغضب والحب، إذ تلعب هذه الانفعالات دورا هاما في حياة الطفل، حيث إنها تترك أثرا معه طوال الحياة (Gottman, 2012,p.220), وبالنظر لأهمية الغضب في حياة الطفل فقد أشار (اليس) على دور الأفكار في حدوث الغضب ومشتقاته, حيث يرى أن أفكار الفرد هي العامل الأساسي الذي يجعله يغضب، ولكي يتحكم الفرد بغضبه عليه أن يعدل أفكاره أولا (عبدالله,2006, 417). بينما يرى (Worden) أن الغضب هو انفعال اجتماعي, وأساسه هو غريزة المعاملة، فترجع استجابة الغضب إلى غريزة المعاملة، والذي يحاول الفرد من خلالها التعبير عن غضبه، ويعد الغضب أحد أهم المشاعر التي تسبب السلوك العدواني (Worden,2007,p.272)، فقد أكد العالم الفرنسي أوجست كونت (1857) على ضرورة الاهتمام بدراسة عمليات التنشئة والتطبيع الاجتماعي للأطفال وبناء شخصياتهم المستقبلية وفقا لما يرتضيه المجتمع، بينما أشار بارك (1939) لبحثه الخاص بعملية التنشئة الاجتماعية الذي مهد لبداية الدراسة العملية المبنية على الأسس الصحيحة لذات العملية (الزهيري ، 1999: 15)، ففقدان الرعاية الوالدية لمدة طويلة ينتج عنه آثارا نفسية وخيمة وخطيرة على شخصية الطفل ومِن ثم على مستقبل حياته، وفي هذا الصدد يؤكد الكثير من الباحثين في مجال رعاية الطفولة على أن الرعاية الوالدية داخل الاسرة حتى وإن كانت غير مناسبة أفضل من أية رعاية أخرى، كما بينت دراسات اكلينيكية أخرى أن الأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين وأن الكثير من الاضطرابات للطفل ما هي إلا أعراض لاضطرابات الأسرة، وفي هذا الصدد يقول (شافير): إنّ الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الطفل في محيطه الأسري تترك أثرا ملحوظا على مراحل حياته وتلعب دورا هاما في تكوين شخصيته. هذا وبينت دراسات أخرى أن الضبط المفرط للأبناء يحد إمكانية ممارستهم لأدوارهم كأشخاص مستقلين وقد يولد لديهم الانفعالات كالغضب الشديد والعدوان والقلق وحتى الاكتئاب(رشوان, 1999,ص53). ويذكر العالم (باندورا) في هذا الموضوع أن الطفل يمتلك نزعة فطرية لتقليد أو محاكاة سلوك الآخرين ويحدث الكثير من التعلم من خلال ذلك فاستخدام العقاب أو الكبت الانفعالي القسري لمشاعر الطفل بسبب تزمت القائمين على تربيته في اتباعه لآداب السلوك التي تتماشى مع مقاييس البالغين يؤدي إلى جعل الطفل إما مطيعا عديم الشخصية أو يحوله إلى طفل متمرد وعدائي، لذا ينصح العلماء استخدام الشدة المعتدلة في معاقبة الطفل لارتباطها بالنمو السوى للشخصية، واستخدام العقاب الأدبي أفضل من العقاب البدني لأنه يبعث إلى الندم والشعور بالخطيئة مما يؤدي التوبة وعدم التكرار، (الزهيري ، 1999: 42-44).

إذاً فالجهل بأساليب التنشئة الحديثة بسبب انخفاض مستوى الثقافي والتعليمي له الأثر الكبير في سلوك الطفل، فيربى الطفل وفقا لما تعلموه من أسلافهم من عادات وتقاليد قديمة, ومهما تعددت أساليب التنشئة الاجتماعية فإن الأسلوب الأفضل هو الذي يسود فيه الجو الديمقراطي داخل المنزل، فقد أثبتت دراسة أجريت في جامعة واشنطن حول العلاقة السلطة الوالدية وتوافقات أطفالهم تبين أن الأسر التي تسودها الديمقراطية كان أبناؤها أقل قلقا وأقل رغبة في هجر المنزل من أبناء الأسر غير الديمقراطية، كما تبين أن نسبة كبيرة من الأبناء الذين تلقوا تربيتهم في أسر متسلطة يكرهون أسرهم وقد ينعكس هذا الكره على المجتمع (مردان :1990، 291). ومن هنا تتضح أهمية البحث بالنقاط الآتية :

1- إن دراسة متغير الغضب لدى الأطفال الأيتام يعد إضافة مهمة للأدبيات النفسية العربية بصورة عامة والمحلية بصورة خاصة.

2- يمكن أن تفيد الدراسة الحالية العاملين في مجال الإرشاد النفسي والأكاديمي في رياض الأطفال والرعاية الاجتماعية لتوفير أداة قياس لتشخيص الأطفال الذين يعانون من الغضب.

3- قد يستفيد باحثون آخرون من أدوات البحث الحالي المتمثلة في مقياس الغضب ومقياس الأساليب التنشئة الاجتماعية عند الأطفال في إجراء دراسات أخرى.

ثالثاً/ أهداف البحث :

1- مستوى سلوك الغضب لدى الأطفال الأيتام ما قبل المدرسة .

2- أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام ما قبل المدرسة .

3- مستوى العلاقة الارتباطية بين الغضب وأساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام ما قبل المدرسة.

رابعاً/حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الأطفال الأيتام في مديريات بغداد الست لجانبي (الكرخ ، الرصافة) للعام الدراسي (2024-2023).

خامساً/ تحديد المصطلحات :

سلوك الغضب عرفه كلا من (kashank,1995): هو انفعال إنساني يظهر كسلسلة من ردود الأفعال العقلية والجسدية واللفظية استجابة للتهديد أو التهديد المدرك، ويتطلب من (1-30) جزء من الثانية من لحظة إدراك التهديد إلى لحظة ردود الأفعال الجسمية والعقلية المتزامنة (kashan,1995:6).

- **تانكني وكرامزو(Tangny&Gramzow,2002):** هو رد فعل طبيعي يحدث لدى الفرد عند تعرضه لموقف يثير استياءه كاستجابة انفعالية أو استجابة سلوكية قد تكون مصحوبة بالميل للاعتداء أو حصول أمور لا تحمد عقباها سواء في الحاضر أو على المدى الطويل تعتمد بالأساس على تقييم الفرد للموقف(Tangny&Gramzow,2002,p.83).

التعريف النظري لسلوك الغضب: تبنت الباحثة تعريف تاكني وكرامزو (Tangny&Gramzow,2002)؛ ذلك لأنها قد تبنت المقياس المشتق من هذا التعريف، فضلاً عن اتساقه مع المفاهيم النظرية للنظرية المتبناة وهي نظرية (العاطفة).

- **التعريف إجرائي:** هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس سلوك الغضب عند الأطفال الأيتام بعمر ما قبل المدرسة .

التنشئة الاجتماعية: عرفها كل من:

- **أبو جادو(2000):** هي عملية التشكيل والتغيير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات، وصولا به إلى مكانه بين الناضجين في المجتمع بقيمهم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم، وهي عملية التفاعل الاجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه(ابو جادو ، 2000: 45).

- **أبو مصلح (2010):** هي العملية التي يتم خلالها تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية بحيث يصبح عضوا معترفا به ومتعاونا مع الآخرين، فالتطبع يتيح للأفراد أن يكتسبوا عادات اجتماعية مقبولة بحيث يصبحوا قادرين على العيش كأعضاء في المجتمع (أبو مصلح ، 2010: 126).

- **التعريف النظري للباحثة:** مجموعة من الطرائق والأساليب الاجتماعية المتبعة من قبل القائمين على تربية الطفل في الأسرة أو رياض الأطفال بهدف تغيير أو تعديل سلوك الأطفال بإكسابهم القيم والمبادئ الأخلاقية والمعايير الاجتماعية الموافقة لقيم المجتمع ومعاييره.

- **التعريف الإجرائي:** هي درجة المستجيب على مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية عند الأطفال الأيتام ما قبل المدرسة .

الطفل اليتم : عرفه كل من:

- **التميمي (2008):** هو الفرد الدي فقد أحد والديه أو كليهما وينتمي إلى أحد المؤسسات التربوية التي تشرف عليها وزارة التربية في العراق (التميمي ، 2011: 14) .

- **مرحلة ما قبل المدرسة:** وزارة التربية 1986: وهي مرحلة مدة الدراسة فيها سنتان (الروضة، التمهيدي) ويقبل فيها الأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات (وزارة التربية ،1986: 10)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: سلوك الغضب

أولاً: مفهوم سلوك الغضب

يعرف الغضب أنه حالة شعورية حادة تنشأ من مصدر نفسي، ويصاحبها اضطراب قوي يتميز بحالة شديدة من التوتر والتهيج تنتاب الفرد وتؤثر على سلوكه ووظائفه الفسيولوجية الداخلية، وتساهم في تشكيل الخبرات الشعورية، كما لها أثر قوي في تحريض السلوك وتوجيهه أو اعاقته والتوقف عنه مثلما هي الحال بالنسبة للدوافع الفسيولوجية، ومن جهة أخرى ترتبط ارتباطا وثيقا بجوانب الشخصية كالجانب العقلي والحركي والاجتماعي. (جمال ، 2020: 25)

لذا تحدد أسباب الغضب إلى ثلاثة عوامل هي:

1- الظروف والعوامل الخارجية: وهي البواعث القريبة أو المدركة للغضب مثل عدم قدرة على اشباع الحاجات، فالعوامل التي تقف امام الفرد تحوله بين اشباع حاجاته تكون سببا لظهور غضبه .

2- **العمليات الإدراكية والمعرفية الداخلية**: وهي تمثل المحور الأساسي الذي يدور حوله فكر المدرسة المعرفية، إذ ترى أن الناس ينفعلون تبعا للمعاني التي يسبقونها على الأحداث والتفسيرات الشخصية لأي حدث يؤدي إلى استجابات انفعالية مختلفة للفرد الواحد في المواقف أو الأوقات المختلفة (باترسون، 1990: 81).

3- **عواقب الغضب (توابع الغضب)**: للغضب عواقب تزاد أو تنخفض لدى الفرد، فإذا ما حقق الغضب نتيجة إيجابية كان بمثابة تعزيز يجعل الفرد يميل إلى استخدامه في المواقف المماثلة، أما إذا لم يحقق الأهداف التي كان يسعى لها الفرد، فإنه

يلجأ إلى كبت الغضب إراديا وعدم إظهاره وينعكس ذلك في شكل أعراض صحية مرضية تأخذ شكل الأمراض السيكوسوماتية.

- التحول إلى ممارسة سلوك اقلع عنه الفرد (النكوص) مثل عودة الكثير من المدخنين إلى السيجارة بعد الإقلاع عنها.

- تحويل الغضب إلى مصدر أقل عدوانية إلى موضع آخر، فالمعلم الذي يغضبه مدير المدرسة قد يصب غضبه على طلابه (جمال ، 2020: 55).

- النظريات التي فسرت سلوك الغضب :

- **نظرية جيمس- لانج:** إنّ هذه النظرية تهتم بالتغيرات التي تحدث للفرد أثناء الموقف المثير للغضب، ولم تهتم بالموقف نفسه، ووفقا لهذه النظرية فإن الانفعال أو استجابة الغضب يمكن أن تحدث عن طريق:

- أنّ الفطرة السليمة تشير إلى أن تصور الحالة يثير الشعور بالانفعال أو الاستجابة للغضب، بعدها ستحدث سلسلة من التغييرات الجسمية سواء كانت داخلية أو خارجية.

- أنّ التغييرات الجسدية من قبيل الضغط أو السكر أو غيرها من الأمراض ستجعل الفرد متهيأ للانفعال أو لاستجابة الغضب. إن الانفعالات واستجابة الغضب وفقا لهذه النظرية هي مجموعة أحاسيس مختلفة ناشئة عن تغيرات عضوية، والمظاهر الجسمية والعضوية التي تصاحب الانفعال أو استجابة الغضب هي السبب في ظهوره، فالشخص السعيد يكون كذلك لأنه يضحك وليس العكس أي أن الضحك هو سبب السعادة. وتدعي النظرية أنه إذا أمكن تجريد الفرد من جميع التغيرات الجسمية والعضوية فإن الموقف يصبح موقفا إدراكيا خاليا من أي انفعال أو استجابة للغضب (Gohnsen El,2009,p.33).

- نظرية العاطفة:

تم النظر إلى العواطف من منظور بيولوجي، فهي محددة وراثيا ومتغيرة نسبيا، ويقصد بالتغير النسبي أنها متلازمات متكونة اجتماعيا أو أدوار اجتماعية مؤقتة، وأن مفهوم الدور لا ينفي المساهمة البيولوجية، ففيما يتعلق بالتجربة الذاتية يقوم الشخص بتفسير سلوكه الخاص عاطفيا بنفس الطريقة التي يفسر بها الممثل دورا بالشعور ولا ينطوي هذا فقط على مراقبة السلوك (بما في ذلك الإثارة، تعبيرات الوجه)، ولكن أيضا فهم كيف أن الدور العاطفي يلائم الدراما الأكبر التي كتبها المجتمع في هذه النظرية هناك منهجان حسب رأي (Tangny&Gramzzow,2002,p.45):

1- القواسم المشتركة بين العواطف والمتلازمات السلوكية الأخرى.

2- القواسم المشتركة بين العواطف والأدوار الاجتماعية العابرة.

فيما يخص المنهج الأول: يمكن تعريف المتلازمة على أنها مجموعة من الاستجابات التي تتطابق بشكل منتظم, وهنا يمكن وصف المتلازمة على أنها (أنظمة السلوك)، على عكس ردود الفعل المحددة. ولتوضيح طبيعة المتلازمات من ردود الفعل العاطفية نأخذ مثلا أحد السلوكيات وليكن استجابة الغضب، حيث تكون الاستجابة بناء على الطريقة التي يقيم فيها الفرد الموقف، فقد تكون نتيجة الاستجابة أن يضطهد الشخص الغاضب خصمه، أو قد ينسحب من الوضع، أو قد ينتقم بهدوء، وفي بعض الظروف لا يدرك حتى أنه غاضب. وهنا يتم تصنيف استجابة الغضب على أنها متلازمة عاطفية قد تشتمل على الكثير من العناصر المتنوعة بعضها بيولوجي وبعضها من أصل اجتماعي (Sokal,1996,p.87).

أما بخصوص المنهج الثاني: هناك رأي يقول: إنّ العواطف هي منشأة اجتماعية وليست معطيات بيولوجية، أما الدور مجموعة من الاستجابات الموصوفة اجتماعيا يتبعها شخص في حالة معينة.(Brenner,2000,p.97)

تقييم سلوك الغضب: تم وضع إجراءات من قبل (تاكنيوكرامزو) لتقييم كيفية تجربة الناس بشكل مميز لاستجابة الغضب من الطفولة المتوسطة حتى سن البلوغ، فالمعرفة مخزونات استجابة الغضب بالنسبة للأطفال والمراهقين وحتى البالغين يتم تقييم كل من:

1. إثارة الغضب: مشاعر الغضب هي جزء لا مفر منه في الحياة اليومية، ولكن الناس تختلف اختلافا كبيرا في الطرائق التي تدير بها أمورها أو تعبّر عن أمورها أثناء غضبهم، فقد تكون إثارة الغضب (درجة الاستثارة الأولى للغضب) استجابة بناءة والمقصود بها أن المرء يستجيب للغضب عندما يحصل اعتداء عليه أو لصد هجوم حصل على بيته أو أسرته، وقد تكون الاستجابة مدمرة، وهنا أن الاستجابة البناءة مع أنها بناءة إلا أن آثارها قد تكون مدمرة للطرف المعتدي أو قد تكون مدمرة حتى وإن كانت الاستجابة غير بناءة، فعلى الرغم من أن الغضب اكتسب سمعة سيئة على مر العصور إلا أن له إيجابيات وكذلك سلبيات.

2. النوايا: نوايا الفرد المستجيب للغضب مهمة، وهي مختلفة ومتنوعة أيضا حسب البشر ايضا قد تكون بناءة ومدمرة، فقد تكون النوايا الفرد المستجيب للغضب نوايا سلبية فقد يكون حاقداً، أو أن غضبه هذا قد يكون تعبيرا عن الكراهية للمقابل وأيضا محاولة منه لكسر العلاقة وإنهاءها، أو قد تكون النوايا بناءة والهدف منها تعزيز العلاقة أو التأكيد على السلطة أو الاستقلال أو أحداث تغيير في حدث ما أو موضوع مهم بالنسبة للشخص، والنوايا تعتمد أيضا على عملية التنشئة الوالدية بالنسبة للأطفال، فإذا تم زرع قيم العفو فيهم وتقبل الآخر فإن جميع نواياهم ستكون بناءة والعكس صحيح.

3. **الإدراك والاستجابات السلوكية**: بالنسبة لهذه الخاصية فإن الشق الثاني وهو الاستجابات السلوكية تعتمد على الشق الأول وهو الإدراك، فالإدراك هنا هو أساس الاستجابة للغضب، فقد يدرك المرء الموضوع المثير لاستجابة الغضب على أساس أنه خطر وتهديد وانتقام وأنه صادر من أناس يريدون السوء به، فهنا ستكون الاستجابات السلوكية تجاه هذا المصدر عنيفة ومدمرة، أو قد يدرك الطفل إدراكا سيئا لتصرفات والديه تجاهه، فالوالدان يريدان من ابنهم أن يكون قدوة حسنة ويكون أفضل أقرانه لذلك يحرمانه من بعض الأشياء التي هي من مصلحة الطفل، كحرمانه من مشاهدة التلفاز أو اللعب مع الأصدقاء والغاية من ذلك هي لكي يواظب ابنهم على دراسته فيدركها إدراكا سيئا وتكون الاستجابات السلوكية هي التمرد وعدم طاعة الوالدين بل يظن أنهم يكرهونه ويعملون ضد مصلحته، مع أن الإدراك هو مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر وإدراك البالغ يختلف عن إدراك الطفل للمسائل. (Tangny&Gramzzow,2002,p.66).

المحور الثاني: مفهوم التنشئة الاجتماعية:

من مصطلحات علم النفس الاجتماعي، وهي عملية اجتماعية نفسيه تَتَقَوّم بها نفسية الفرد وتتطور بالتعليم في الأسرة وخارجها وبوسائل الضبط الاجتماعي كي يتواءم الفرد مع حضارته ويصبح قادرا على العيش في مجتمعه وعلى تطبيق نظمه والتفاعل مع أفراده (سليم، 1981: 899)، فمفهوم التنشئة الاجتماعية من الإطار النفسي هي عملية التشكيل والتغير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات، (أبو جادو ، 2000: 15) .

- **أهمية التنشئة الاجتماعية في السنوات الأولى من عمر الطفل:**

1- تشكيل الطبيعة الاجتماعية للطفل: حيث يتم من خلالها تطبيع وتنشئة الطفل تنشئة متكاملة يتم فيها تقوية وتعزيز قيم الثقافة المتعلقة بالانتماء العرفي والديني والقومي، وترسيخ مبادئ اللغة الأم في ذاكرته بالتعليم المباشر كالأسرة والمدرسة (الكانيدوواينر ، 1996: 345).

2- نمو الذات الإنسانية : إن وعي الرضيع وإدراكه لذاته يبدأ خلال العام الأول باكتشافه لها وتميزها عن العالم الخارجي بما فيه من الأشياء والأشخاص (كريتش ، 1974: 164).

2- إنّ عملية التنشئة الاجتماعية تؤكد على أهمية التقمص في التعلم الاجتماعي إذ أن الطفل يتقمص الأدوار الاجتماعية للبالغين من حوله (برم وويلر ، 1982: 9) .

3- **أساليب التنشئة الاجتماعية:**

تختلف الأساليب والطرائق الاجتماعية المتبعة من مجتمع لأخر، ومن عائلة لأخرى داخل نطاق المجتمع الواحد، فقد لوحظ أن استخدام التزمت مع الأطفال والمتمثل بفرض الطاعة والأدب دون التساهل يؤدي إلى خلق إنسان تزداد لديه مشاعر القلق والذنب مستقبلا (حسين ، 1978:45) ومن هذه الأساليب هي:

1- **أسلوب الإهمال**: هو اللامبالاة والتجاهل والرفض ويمتثل بعدم الاكتراث لشؤون الطفل أو السؤال عن مطالبهم أو توجيهم نحو السلوك الصحيح حيث ينشأ مستقبلا فردا غير قادر على تحقيق التلاؤم والتكيف الاجتماعي لما يتسمون به من حقد وكراهية والرغبة بالانتقام ممن حولهم (ديوان ، 1996: 52) .

2-الأسلوب الحازم: هو الأسلوب الذي يدل على التوجيه والنصح والإرشاد والإنتباه والمراقبة والحث والمتابعة المستمرة والمنع السلبي.

3-**الأسلوب التسلطي**: وهو يمثل بالعقاب البدني والنفسي والتخويف والتهديد والمنع الإيجابي والسخرية والاستهزاء والإجبار والإلزام والتأنيب والتوبيخ والزجر والنهر والأمر والنهي، وهو من الأساليب السلبية الذي يترك آثار نفسية على الطفل لما يكسبه من سلوكيات خاطئة غير مرغوبة به (العطار, 1995: 20).

4-أسلوب التساهل: التسامح والمرونة واللين واعطاء الحرية والتدليل، وأن المبالغة في الحماية أو التساهل المفرط الذي يصل أحيانا إلى حد التسيب ينشا عنه مستقبلا بالقدرة على ضبط انفعالاتهم والسيطرة على نزعاتهم واندفاعتهم، فضلا عن تحقيق معدلات منخفضة في التحصيل الأكاديمي لضعف رغبتهم في التعليم المدرسي (القيسي ، 1998: 67) .

5-الأسلوب الديمقراطي: وهو أسلوب يتضمن كل من التشجيع والترغيب والتشويق والتحبيب والتفاهم والتعاون والتعاطف والتقرب والمكافأة والمدح والاستحسان والثناء والتقبل، وهو من الأساليب الإيجابية مما له آثار مستقبلية على الطفل .

6-الأسلوب المتذبذب: وهو عدم الاتساق في معاملة الطفل لاتباعهم أكثر من أسلوب اجتماعي لموقف معين كأن يتم مدحه وتعزيزه إيجابيا داخل نطاق الأسرة ويتم في نفس الموقف توبيخه وتعزيزه سلبيا خارج نطاق الأسرة مما يولد لدى الطفل اضطرابا أو قلقا لعدم إدراكه للقيم الأخلاقية والممارسات السلوكية الصحيحة، (جاسم ، 1989: 25).

- **النظريات التي تفسر التنشئة الاجتماعية:**

نظرية التحليل النفسي : - إنّ عملية التنشئة الاجتماعية في نظرية التحليل النفسي ننظر إليها في إطار تطوري إنمائي من خلال مراحل النمو الأساسية الآتية:

1- **المرحلة الفمية**: وتمتد هذه المرحلة ما بين (الولادة- وحتى النصف الثاني من السنة).

إن شخصية الطفل ونمط علاقاته الاجتماعية تتحدد بطبيعة علاقته بأمه وكيفية ومدى إشباع حاجاته الفمية ودرجة ما يتعرض له من إحباط ومدى مفاجأة الفطام.

2- **المرحلة الشرجية:** وتمتد هذه المرحلة (ما بين العامين والثالثة)، ويجد الطفل في هذه المرحلة المتعة واللذة نتيجة لتعلمه ضبط الإخراج حيث يحظى في هذه الحالة بحب وقبول والديه، ويؤثر هذه المرحلة على شخصية الطفل ونموه والاجتماعي ونوع العلاقة والمعاملة بين الطفل ووالديه.

3-**المرحلة القضيبية:** وتمتد من (سن الثالثة إلى الخامسة أو السادسة من عمره): ينتقل الطفل إلى الاهتمام بالأعضاء التناسلية والحصول على اللذة الحسية، حيث يبدأ الطفل تطوير إحساس قوي بالذات والاستقلال بعكس المرحلتين السابقتين التي تتصفان بالاعتماد على الآخرين وهي مرحلة مهمة في التطور النفسي (ابو جادو ، 2005: 46).

4-مرحلة الكمون: وتمتد من (ما بين السادسة والبلوغ): لا يتركز في هذه المرحلة اللذة في جزء معين من الجسم بل ينتقل الطفل إلى الآخرين وتكوين الصداقات الاجتماعية مع رفاق السن (صالح ،2005: 76).

5-المرحلة الجنسية التناسلية (مرحلة المراهقة): يبحث الطفل في هذه المرحلة الإشباع عن طريق تكوين علاقات مع أفراد الجنس الآخر، وتتوقف طريقة إشباع نزعاته الجنسية على ظروف بيئته المباشرة من ناحية وعلى نموه وخبراته السابقة من ناحية أخرى، فقد يواجه المراهق ظروف محيطه في حياته تدفع به على النكوص، فمن وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي وسيكولوجية فرويد أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل انسجام لمعايير والديه، وتكوين الأنا العليا لديه ويعتقد فرويد أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب (الشربيني ، 200: 30).

- نظرية الدور الاجتماعي: فالتنشئة الاجتماعية كما يقول جورج هربرت ميد Meed تحصل عبر الحياة وتبدأ منذ الطفولة فعندما يلعب الأطفال فأنهم يتعلمون تولي الأدوار مستلمين دور شخص آخر.

ويرى ميد أن الذات تنمو في ثلاث مراحل مستمرة وهي:

1-مرحلة الإعداد: (تبدأ من المهد حتى عمر الثالثة)، في هذه المرحلة لا تكون عند الطفل القدرة على أن يدرك سلوكه ويراه إلا أن يقوم بتقليد أفعال معينة أو تكرار هذه الأفعال عندما تعزز وتكافأ من قبل المحيطين به في البيئة كالوالدين.

2- مرحلة اللعب: (من سن الثالثة حتى السادسة)، يمضي الأطفال القدر من الوقت محاولين أن يكونوا أشخاصا آخرين أي يلعبون بتولي دور أشخاص معينين.

3-مرحلة اللعبة: (بعد السادسة)، فأن طبيعة اللعب تتغير بشكل مهم، والأطفال يلعبون نشاطات تتطلب أدوار متعددة وسلوكيات معقدة تتطلب التحديد للسلوكيات بواسطة ما يفعله الآخرون تلك الصفات موجوده نموذجيا في الألعاب، فلعبة الأدوار يجب اتباعها والأدوار يجب تنسيقها بين كل اللاعبين، كذلك يجب أن يعرفوا أدوارهم وأدوار اللاعبين الآخرين (Tim curry,2000: 75).

- **نظرية الارتقاء المعرفي:** يعتبر العالم السويسري جان بياجيه Piaget (1896-1980)، صاحب نظرية الارتقاء المعرفي ضمن النظرية المعرفية، ويقسم النمو إلى أربع مراحل وهي:

1- المرحلة الحسية الحركية (وتبدأ من الميلاد وحتى السن الثانية):

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بتكوين ما أسماه بياجيه الاسكيما أو (الخطة الإجمالية)، ويكون الطفل أسكيماً لكل حركة يقوم بها لكنها جميعا غير مرتبطة حيث يتعامل الطفل مع بيئته بفكرة بواسطة حواسه وعضلاته فالطفل يكون أسكيما عن قبضته للرضاعة.

2- المرحلة ما قبل العمليات: (بين الثانية إلى السابعة):

يستخدم الأطفال في هذه المرحلة الرمزية عن طريق الصورة واللغة لفهم وتمثل المظاهر المختلفة للبيئة فهم يستجيبون للأشياء والأحداث طبقا لظهور.

3-**مرحلة العمليات المحسوسة (سن السابعة إلى الحادية عشر)**، يستخدم الأطفال العمليات المعرفية فالأنشطة العقلية هي جزء أساسي للتفكير المنطقي ويعتمد الأطفال على العمليات المعرفية فيتفهمون العلاقات بين الأشياء وبين الأحداث ويصبحون أكثر معرفة.

4-مرحلة العمليات الشكلية أو الصورية (مرحلة المراهقة ما بين 11-15عاما):

وفي نموذج بياجيه هي مرحلية العملية وهي مستوى النمو الإنساني، حيث يفكر الفرد تجريديا ونقدياً عند حوالي سن الثانية عشر يبدون بالسببية المجردة وليس بالتفكير فقط في الحالات الملموسة وعلى سبيل المثال تسأل طفل بعمر السبعة ماذا ترغب أن تكون عندما تكبر فإنك تلقى الاستجابة الملموسة مثل معلم، وأكد بياجيه إيجابية الطفل في عملية التفاعل الاجتماعي وفي بنائه لخبراته المعرفية التي تحقق عملية الموازنة بين الادماج أو التمثيل والملائمة والتوفيق أو التكيف لخبراته، وفي هذه العملية يكون الطفل قد اكتسب بعض المفاهيم البسيطة من خلال تفاعله المباشر مع الأشياء مع الأفراد (معوض ، 1999: 127).

- نظرية أريكسون

ذهب أرك أركسون Erikon (1902-1994)، إلى القول بأن عملية التنشئة الاجتماعية تمر بثمانِ مراحل:

1-تعلم الثقة في مقابل عدم الثقة: وتقابل مرحلة الرضاعة حيث تنمو في نفسه الثقة والأمان عكس ذلك يفقد الأمان عند الإشباع الجيد للحاجات الأساسية وهذه المرحلة تقابل المرحلة الفمية عند فرويد.

2-تعلم الذاتية أو الاستقلال في مقابل الشعور بالعار: وهي تقابل المرحلة الشرجية عند فرويد من 3-4 سنوات فالطفل الذي يتلقى معاملة حسنة خلال عملية الإخراج فأنه يكون أكثر استقلالية وعكسه يشعر بالعار (الرشدان ، 1999: 90).

3-تعلم المبادأة (المبادرة) في مقابل الشعور بالذنب: يعتقد أريكسون بأن الأزمة تحدث في سن اللعب أو سنوات ما قبل المدرسة وتبدأ تقريبا في سن الثلاث سنوات ونصف وفي أثنائها يتعلم الطفل الذي ينمو نموا صحيحا أن يتخيل ويوسع مهاراته من خلال اللعب النشط (العيسوي ، 1985: 189).

4-تعلم الشعور بالعمل والمواظبة مقابل الشعور بالنقص والدونية: وهي مرحلة (ما بين السادسة وبداية البلوغ)، ويقابلها عند فرويد مرحلة الكمون وفي هذه المرحلة يتعلم الأطفال المهارات الأساسية للتفاعل مع الراشدين ويسهل عليهم تعلم هذه المهارات بدخولهم المدرسة فيشير مشاعر المواظبة إلى شعور الأطفال بالإنجاز نتيجة لتطبيقهم المهارات الجديدة في الحياة.

5-تعلم الهوية في مقابل اضطرابات الهوية: تأتي هذ المرحلة موازية لمرحلة الجنسية عند فرويد وتبدأ مع بداية البلوغ وتنتهي بأخذ الشاب موقفا محددا من العالم الذي يعيش فيه (علاونه ، 1994: 245) .

6-تعلم الألفة مقابل العزلة: يستند الألفة إلى الشعور بالهوية وبأن الفرد قادر على تحقيق التواصل بينه وبين نفسه وبين الآخرين، وأن يكون قادرا على إقامة علاقة إنسانية مع الجنس الآخر.

7- تعلم الانتاجية مقابل استغراق الذات: وتستند هذه المرحلة شأنها شأن المرحلة السابقة إلى مراحل النمو السابقة فالإنتاجية هي الرغبة في العطاء والاهتمام بما هو قادم وفي هذه المرحلة إما أن تكون موضوعيا منفتحا على الآخرين أو مستغرقاً داخل نفسك متشرنقاً في داخلها ذاتي المطلب والنزوع وفي هذا ارتداد إلى المرحلة الطفيلية على المستوى الفردي والمجتمعي (عيد ، 2005: 218) .

8-تعلم التكامل في مقابل اليأس: إذا مرت الأزمات السبع الماضية بنجاح فإن الشاب الناضج يصل إلى قمة التكيف أي التكامل فهو الآن يثق بنفسه ويشعر بالاستقلال ويعمل بجدية ويجد لنفسه دورا في الحياة وينمي في نفسه مفهوما عن الذات ويكون سعيدا.(العيسوي ، 1985: 191).

- **الدراسات السابقة لسلوك الغضب :**

1-دراسة روسنر, بوتلو(Rosner&Butollo,2002):

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم مدى استجابة الغضب لدى الأطفال الذين تعرضوا لصدمات قاسية خلال الحرب في يوغسلافيا (سريبفو)، تألفت العينة من (72) طفلا مهجرا ومهجرة، و(64) طفلا وطفلة مختبئين في الملاجئ، موزعين على الفئة العمرية من (5-12)سنة. وأظهرت النتائج أن أطفال الملاجئ خبروا أحداثا صادمة أقل مما خبر أقرانهم المهجرين. وأيضا أظهرت النتائج وجود استجابة للغضب عند الأطفال المهجرين أكثر من أقرانهم في الملاجئ. (جمال ، 2013 : 98).

2- دراسة (عليان وعسلية,2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية العلاج القائم على المعنى والتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض حدة الغضب لدى عينة من الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبا من ذكور المرحلة الابتدائية العليا، واستخدم الباحثان الأدوات التالية: المقياس العربي لحدة الغضب وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى على مقياس حدة الغضب في المقياس القبلي، ومتوسط درجات نفس الأفراد على نفس المقياس المستخدم وذلك، كما توصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس حدة الغضب في المقياس القبلي، ومتوسط درجات نفس الأفراد على نفس المقياس المستخدم وذلك في المقياس البعدي لصالح المقياس القبلي.(عليان ، عسليه ، 2017: 456).

- **الدراسات السابقة التي تناولت التنشئة الاجتماعية:**

- **دراسة عبد الحفيظ (2001):**

- **أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي (دراسة ميدانية في مدينة اسيوط في مصر)**

هدفت الدراسة التعرف على الكشف عن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في المناطق العشوائية وعلاقتها بالسلوك الانحراف للأبناء، لقد حدد الباحث المنطقة (محل الدراسة)، والتي تشمل العينة أو مجتمع البحث والتي شملت سبع مناطق عشوائية في مدينة اسيوط وحدد الباحث العينة التي تجري عليها الدراسة في أولئك الأسر الذي تقيم في هذه المناطق والذين لهم أبناء متسربين من التعليم أو كانوا مودعين بمؤسسة تربوية للأحداث، تم اختيار العينة بطريقة عمدية في مجتمع البحث، أما أدوات الدراسة فقد شملت ادوات عدة تناسب وتتفق مع المناهج المستخدمة وهذه الأدوات هي (الملاحظة من دون المشاركة، المقابلة الموجهة). وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من سكان المناطق العشوائية تميل إلى الأساليب التقليدية في تنشئة الأبناء والمتمثلة في القسوة والحرمان والإهمال والتدليل ويرجع ذلك إلى انخفاض الوعي الثقافي في تلك الأسر وزيادة حجم الأسرة مع تدني المستوى الاقتصادي وانخفاض درجة الوعي للوالدين. (عبد الحفيظ ،2001: 345) .

- **دراسة خضير (2005):**

- **أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العراقية ما بين الأسر المعسرة والأسر الميسرة:**

هدفت الدراسة التعرف أهم الفروق في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسر المعسرة والميسرة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (50) أم، بمجموع (25) أم من الأسر الفقيرة وبمجموع (25) أم من الأسر الغنية ممن يُسكْن مدينة بغداد بطرفي الكرخ والرصافة وجميعهن أمهات للأطفال في سن ما قبل الدراسة الابتدائية (الطفولة المبكرة)، أما بالنسبة لأدوات البحث فقد استخدمت الباحثة المقابلة الشخصية لكل حالة منفردة من الأسر الغنية أو الأسر الفقيرة، وقد اعتمدت (استمارة استبانة) خاصة بموضوع التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية، إذ تبين أن أساليب الأمهات في التعامل مع الطفل في مواقف التغذية، (أن الأمهات الغنيات والفقيرات لا يتبعن أسلوباً منظماً في توقيتات (مواعيد) رضاعة أطفالهن وهذا يدل على عدم وجود أسلوب ثابت للأم العراقية في هذا المجال)، أساليب الأمهات في التعامل مع الطفل في مواقف الإخراج (أن الأمهات الغنيات يلتزمن بتدريب أطفالهن على ضبط الإخراج ويتبعن أسلوبا حازما ومتشددا في تدريب الأطفال على عملية الإخراج والتدريب على التحكم في عملية الإخراج والنظافة في وقت مبكر أكثر من الأمهات الفقيرات)، (أساليب الأمهات في التعامل مع الطفل في مواقف النوم)، أن الأمهات الغنيات يحرصن على أن تكون مواعيد نوم أطفالهن منظمة عكس أمهات الفقيرات، وأن الأمهات الغنيات يتركن أطفالهن يقضين لوقت متأخر من الليل أكثر من الأمهات الفقيرات، وأن الأمهات الغنيات يستعملن أسلوب الزجر لإرغام أطفالهن على النوم أكثر من الأمهات الفقيرات (خضير ، 2005: 8).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من أطفال الرياض الأيتام الملتحقين في الروضة في محافظة بغداد للعام (2022-2023)، موزعين على الرياض الحكومية جانبي الكرخ الرصافة.

ثانياً: عينة البحث: تضمنت عينة البحث من (150) طفلاً يتيماً ممن التحق بالروضة الذين تم اختيارهم بصورة قصدية بسيطة. كما موضح جدول (1) .

جدول (1) أفراد عينة البحث

المديرية	اسم الروضة	العدد	اسم الروضة	عدد الاطفال	اسم الروضة	عدد الاطفال	اسم الروضة	عدد الاطفال
رصافة/1	الوحدة	4	البيت العربي	5	الافراح	5	القرنفل	4
	الزهور	4	الخلود	3	بغداد	4	السعد	4
رصاف/2	الفارس	4	المقداد	8	الغصون	5	البهجة	4
	الرياحين	9	البراعم	4	العسل	10	الشهد	4
رصافة /3	الجمبدة	3	الرافة	5	الحياة	4	البلابل	5
كرخ /1	الورود	4	النوارس	4	الكرامة	5	سنابل	4
كرخ / 2	الاريج	4	الجنان	4	الوركاء	4	البراعم	5
كرخ /3	المحيط	3	الفرقان	5	الحرية	5	الربيع	5
المجموع								150

ثالثاً: أداتا البحث: قامت الباحثة بإعداد كلا المقياسين الغضب وأساليب التنشئة الاجتماعية بعد الإطلاع على مجموعة من المقاييس، **وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:**

1-جمع الفقرات، وذلك من خلال الإطلاع على بعض الأطر النظرية والأدبيات التي تناولت الغضب وأساليب التنشئة الاجتماعية .

2-صدق المقياس: قد استخرجت الباحثة صدق المقياس بطريقتين لكلا المقياسين:

الصدق الظاهري: يعد هذا الصدق من الخصائص المهمة في بناء الاختبارات والمقاييس فهو من الإجراءات المرغوب فيها في المراحل الأولى من إعداد المقياس. (أبو حطب وعثمان , 89:1972)، إذ عرض الغضب البالغة فقراته (20) فقرة، ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية البالغة (31) فقرة، على مجموع محكمين (10)، وقد اسفرت ملاحظاتهم بصلاحية المقياس على نسبة 80% من اتفاق الخبراء.

جدول رقم (2) آراء الخبراء والمحكمين مقياسي (الغضب، أساليب التنشئة الاجتماعية):

اسم مقياس	الفقرات	الموافقين	المعترضين	النسبة
	1, 2, 3, 4, 6, 7, 8, 9, 11,12, 15،18، 19،	9	1	%90
	5, 10, 12, 13, 14، 16،17،20	8	2	%80

التنشئة الاجتماعية	1,2,4, 5, 7, 9, 11, 12, 14, 15, 18,21،22، 23،28، 29،31	8	2	%80
	3, 6,8, 10, 13, 16, 17, 19 ,20،24،25 26،27،30،	9	1	%90

- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:** للتعرف على مدى وضوح التعليمات المرافقة لفقرات المقياس ووضوح لغتها ومحتواها تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونه من (20) أماً, إذ تبين أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة جميعها ومفهومة من حيث المعنى والصياغة.

- **تمييز الفقرات:** هو تمييز قدرة الفقرات بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة ودرجات منخفضة في السمة المقاسة لأجل استبعاد الفقرات التي لا تمييز بين المجيبين والبقاء على الفقرات التي تمييز بينهم. (الظاهر, 1999 : 129). ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياسين (الغضب, وأساليب التنشئة الاجتماعية) بتطبيق المقياس على عينة تكونت من (150) طفلاً يتيماً من جانبي الكرخ والرصافة وذلك لأن هذا العدد يعطي أفضل تباين, استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحد دلالة الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا باستعمال نسبة 27% من المجموعة العليا و27% من المجموعة الدنيا حيث بلغت القيمة التائية (1,96) كما موضح في جدول (3) .

جدول (3) معاملات التمييز للمقياسين الغضب واساليب التنشئة الاجتماعية

	تميز الغضب				
ت	مجموعة عليا		مجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
1	2.9268	.26365	1.3171	.52149	17.639	دالة
2	2.9756	.15617	1.4390	.54994	17.210	دالة
3	2.7317	.44857	1.6585	.76190	7.772	دالة
4	2.8780	.33129	1.4634	.50485	15.001	دالة
5	2.5610	.50243	1.7073	.67985	6.466	دالة
6	2.8537	.35784	1.4146	.63149	12.695	دالة
7	2.7561	.43477	1.4634	.71055	9.937	دالة
8	2.5366	.50485	1.4878	.63726	8.260	دالة
9	2.7805	.41906	1.4878	.59674	11.351	دالة
10	2.8780	.33129	1.5854	.66991	11.075	دالة
11	2.9024	.30041	2.0000	.70711	7.521	دالة
12	2.8293	.38095	1.3902	.49386	14.773	دالة
13	2.5854	.49878	1.6829	.72246	6.582	دالة
14	2.5610	.50243	1.3902	.70278	8.677	دالة
15	2.6098	.49386	1.7805	.79095	5.694	دالة
16	2.7073	.46065	1.2927	.46065	13.904	دالة
17	2.5610	.50243	1.7805	.65239	6.069	دالة
18	2.6585	.48009	1.4146	.49878	11.505	دالة
19	2.8049	.40122	1.8780	.64012	7.856	دالة
20	2.6585	.48009	1.5366	.67445	8.678	دالة

تميز اساليب التنشئة الاجتماعية

		المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
	اساليب التنشئة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
1	اسلوب الاهمال	2.9268	.26365	1.6829	.64958	11.361	دالة
2		2.8780	.33129	1.3902	.49386	16.019	دالة
3		2.9268	.26365	1.7805	.68964	9.942	دالة
4		2.9024	.30041	1.5122	.50606	15.126	دالة
5		3.0000	.00000	1.7805	.57062	13.685	دالة
6		2.7805	.41906	1.5122	.63726	10.648	دالة
7	الاسلوب الحازم	2.6829	.47112	1.5854	1.5854	8.278	دالة
8		2.4878	.50606	1.5122	1.5122	8.332	دالة
9	اسلوب التسلط	2.7805	.41906	1.3659	.48765	14.088	دالة
10		2.6098	.49386	1.2195	.41906	13.744	دالة
11		2.6341	.48765	1.4634	.50485	10.680	دالة
12		2.6829	.47112	1.0976	.30041	18.168	دالة
13		2.6829	.47112	1.1707	.38095	15.982	دالة
14		2.9024	.30041	1.1463	.35784	24.067	دالة
15		2.7805	.41906	1.4390	.59367	11.820	دالة
16		2.6829	.47112	1.3171	.47112	13.127	دالة
17	اسلوب التساهل	2.4878	.50606	1.2683	.44857	11.547	دالة
18		2.6829	.47112	1.1951	.40122	15.395	دالة
19		2.6829	.47112	1.3659	.48765	12.438	دالة
20		2.6829	.47112	1.3415	.48009	12.770	دالة
21		2.6829	.47112	1.4634	.50485	11.308	دالة
22	اسلوب الديمقراطي	2.8537	.35784	1.3171	.56741	14.667	دالة
23		2.7805	.41906	1.3902	.49386	13.744	دالة
24		2.8537	.35784	1.3415	.48009	16.171	دالة
25		2.7805	.41906	1.4390	.50243	13.129	دالة
26		2.8780	.33129	1.3171	.47112	17.354	دالة
27	اسلوب المتذبذب	2.7561	.53761	1.4390	1.4390	11.461	دالة
28		2.8293	.38095	1.1220	.33129	21.654	دالة
29		2.7561	.43477	1.3171	.47112	14.373	دالة
30		2.7317	.44857	1.1707	.38095	16.984	دالة
31		2.8049	.40122	1.3415	.48009	14.977	دالة

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين:** وهو أحد مؤشرات صدق البناء ولحسابه استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون إذ بلغت القيمة الجدولية (0،16) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية 148 حيث كانت النتائج كما موضح في جدول (4)

جدول (4) معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياسين الغضب و اساليب التنشئة الاجتماعية

	الغضب							
	معامل	دلالة	ت	معامل	دلالة	ت	معامل	دلالة
1	.767	مميزة	7	.697	مميزة	13	.635	مميزة

2	.789	مميزة	8	.726	مميزة	14	.720	مميزة
3	651	مميزة	9	.737	مميزة	15	.627	مميزة
4	.742	مميزة	10	.704	مميزة	16	.810	مميزة
5	.656	مميزة	11	.610	مميزة	17	.609	مميزة
6	.782	مميزة	12	.750	مميزة	18	.767	مميزة
						19	.656	مميزة
						20	.674	مميزة

اساليب التنشئة الاجتماعية			ت	معامل	دلالة	ت	معامل	دلالة
ت	معامل الارتباط	دلالة	10	.766	مميزة	20	.789	مميزة
	اسلوب الاهمال					21	.785	مميزة
1	.798	مميزة	11	.773	مميزة	اسلوب الديمقراطي		
2	.855	مميزة	اسلوب التسلط			22	.832	مميزة
			12	.814		23	.808	مميزة
3	.737	مميزة	13	.778	مميزة	24	.840	مميزة
4	.834	مميزة	14	.885	مميزة	25	.790	مميزة
5	.788	مميزة	15	.771	مميزة	26	.854	مميزة
6	.738	مميزة	16	818	مميزة	اسلوب المتذبذب		
	اسلوب الحازم		اسلوب التساهل					
7	.717	مميزة	17	.778	مميزة	27	.764	مميزة
8	.680	مميزة	18	.804	مميزة	28	.849	مميزة
9	.838	مميزة	19	.799	مميزة	29	.835	مميزة
						30	.848	مميزة
						31	857	مميزة

- **الخصائص السايكومترية للمقياس:**

- **الصدق:** إن المقياس يقيس ما أُعد لقياسه فالمقياس الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع لأجله (الكناني وجابر ,1995: 172)، وقد تحققت الباحثة من خلال نوعين من الصدق كما يأتي :

- **الصدق الظاهري:** قامت الباحثة بعرض فقرات المقياسين بصورته الأولية على (10) خبراء في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال مؤشرات عدة هي القوة التمييزية للفقرات، ومعامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

- **الثبات:** تحققت الباحثة من ثبات المقياسين (الغضب, وأساليب التنشئة الاجتماعية) من خلال استخدام معادلة الفاكرونباخ إذ بلغت معامل ثبات الغضب (0،94)، بينما بلغ معامل ثبات أساليب التنشئة الاجتماعية كما موضح في الجدول (5)

ت	اسم الاسلوب	الثبات
1	الاهمال	0,88

2	الحازم	0،81
3	التسلط	0،87
4	التساهل	0،85
5	الديمقراطي	0،88
6	المتذبذب	0،88

جدول (5) معامل ثبات الأساليب التنشئة الاجتماعية

- **وصف المقياسين**: يتكون مقياس الغضب من (20) فقرة، بينما مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية مكون من ستة أساليب، الأسلوب الأول الإهمال يتكون من (6) فقرات بينما تضمن كل من الأساليب الخمسة على التوالي من (5) فقرات، وهي (الحازم ، التسلط ، التساهل ، الديمقراطي ، المتذبذب)، وبهذا يتكون بصورة عامة المقياس النهائي من (31) فقرة، وبميزان ثلاثي يأخذ درجات (1,2,3)، وبدائل (دائما ، أحيانا ، أبدا)، بينما كانت بدائل الغضب (درجة كبيرة ، درجة متوسطة ، درجة قليلة)، وبذلك تكون أعلى درجة يستطيع أن يحصل عليها الطفل (60)، وأقل درجة هي (20) عن مقياس الغضب بوسط فرضي (40)، بينما تكون أعلى درجة عن مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية (93)، وأقل درجة هي (31) بوسط فرضي (12) عن أسلوب الإهمال وسط فرضي (10) عن الأساليب الخمسة للتنشئة الاجتماعية .

الوسائل الاحصائية: تم الاستعانة بالحقيبة الاحصائية spss.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: تعرف مستوى الغضب للأطفال الأيتام ما قبل المدرسة:

أظهرت النتائج أن متوسط درجات أطفال العينة المكونة من (150) طفلاً، بلغ (44.4400) درجة وبانحراف معياري مقداره (9.88761) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي والبالغ (40) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) بدرجة حرية (149) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط فرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة
150	44.4400	9.88761	40	5.500	1,96	149	0,05

وهذا يشير إلى أن عينة البحث لديهم مستوى غضب مرتفع لكونهم يعيشون في نفس الظروف من فقدان الأب أو الأم أو كلاهما ولأهمية دور الأسرة في امتصاص الغضب أو التقليل منه.

الهدف الثاني: تعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام ما قبل المدرسة:

بعد معالجة البيانات إحصائياً لأفراد العينة والبالغة (150) طفلا، وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس بلغ (13.5533) درجة، وبانحراف معياري مقداره (3.17612) درجة، والمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (12) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) بدرجة حرية (149)، ومستوى دلالة (0,05) لأسلوب الإهمال والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط فرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة
150	13.5533	3.17612	12	5.990	1,96	149	0,05

وهذا يشير إلى أن عينة البحث يتعرضون للإهمال من قبل من يقوم على رعايتهم.

أما الأساليب الخمسة فإن درجاتهم على المقياس بعد المعالجة الإحصائية للبيانات وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي والبالغ (10) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) بدرجة حرية (149) ومستوى دلالة (0,05) (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

العينة	الاسلوب	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط فرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة
150	الحازم	10.4533	2.55040	10	2.177	1,96	149	0,05
	التسلط	9.9867	3.05649	10	.053			
	التساهل	10.1400	2.68486	10	.639			
	الديمقراطي	10.4867	2.93952	10	2.028			
	المتذبذب	10.1533	2.98932	10	.628			

وهذا يشير إلى أن عينة البحث يتعامل معهم من يقوم برعايتهم باستخدام هذه الأساليب الست وبدرجات متفاوتة وأكثرهم أسلوب الإهمال، يرجع سبب ذلك نتيجة الظروف المعيشية التي تحيط بالمربي أو قد يرجع عدم إدراكهم أو معرفتهم الأسلوب الأنسب لرعاية اليتم وماهي احتياجاته أو متطلباته من ناحية النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.

الهدف الثالث: مستوى العلاقة الارتباطية بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الغضب وأساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام ما قبل المدرسة:

توضح أن هناك علاقة طردية بين (الغضب) وكل من أساليب (الإهمال والحازم ، التسلط ، التساهل ، المتذبذب) إلا أنه ظهر غير دال مع الأسلوب الديمقراطي عند مستوى دلالة (0،05)، وأن ودرجة حرية تساوي (148). جدول (9) يوضح ذلك:

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أساليب التنشئة والغضب

أساليب التنشئة	قيمة	قيمة بيرسون	درجة الحرية	الدلالة

	بيرسون المحسوبة	الجدولية		
الأسلوب الاول	0.23	0.16	148	دال
الأسلوب الثاني	0.16	0.16	148	دال
الأسلوب الثالث	0.18	0.16	148	دال
الأسلوب الرابع	0.16	0.16	148	دال
الأسلوب الخامس	0.09	0.16	148	غير دال
الأسلوب السادس	0.24	0.16	148	دال

- **التوصيات: وقد وضعت الباحثة عدد من التوصيات وهي:**

1-التأكيد على ضرورة التزام المربي أو من يقوم على رعاية اليتيم وكذلك المؤسسات التربوية على إشاعة جو من التفاهم مع الأطفال؛ لأن الغضب يأتي من الشد والعقاب.

2- الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف فقد حث الدين على عدم الغضب, والاهتمام بالأيتام لأنه يتعرض إلى ضغوطات نفسية جسمية عقلية نتيجة حرمانه من الأب أو الأم.

4- إتباع أسلوب تنشئة إيجابي من قبل القائم على الرعاية، وتوضيح الفرق في سلوكيات الأطفال, وتوصيل الفكرة لهم بأن تلك السلوكيات هي لمصلحتهم.

- **المقترحات :**

1- إجراء دراسة الغضب وعلاقته بمتغيرات أخرى كتأثيره على (التحصيل الدراسي ، الذكاء الخلقي ، الذكاء الرياضي ، الذكاء اللغوي) .

5- إجراء دراسة ارتباطية بين الغضب وعلاقته بالتفكك الأسري لعينات أخرى.

قائمة المصادر

أولاً/ المصادر العربية:

- أبو حطب, فؤاد عبد اللطيف وعثمان, سيد أحمد (1976). **التقويم النفسي**, القاهرة , ط1أبو جادو، صالح محمد علي (2000)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، للنشر والتوزيع ، الأردن.
- برم، أورفيل، وويلر، سانتون (1977)، **التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة**، ترجمة علي الزغل ، ط1، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- التميمي، رقية عبد الجبار (2008): الاضطرابات **الشخصية وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدى الأيتام في المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد .
- الرشدان، عبدالله (1999): **علم الاجتماع التربية**، دار الشروق، عمان .

- زهران، حامد عبد السلام (1984)، **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، ط5، عالم الكتب، القاهرة.
- صالح، مروة جمعة (2019)، **مشكلات التكيف الاجتماعي للأطفال اليتامى من عوائل الحشد الشعبي** (دراسة ميدانية في بغداد)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- الظاهر, زكريا محمد وتمرجيان, جاكين وعبد الهادي شوكت, جودت عزت (1999)، **مبادئ القياس والتقويم في التربية**, ط1, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- عبد العزيز، أمير (1984): **الإنسان في الاسلام**، دار الفرقان، بيروت .
- العيسوي، عبد الرحمن (1985)**: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
- علام, صلاح الدين محمود (2002): **القياس والتقويم التربوي والنفسي**, دار الفكر العربي, القاهرة.
- عيد، محمد إبراهيم (2005)، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- عبد الحفيظ، عزت (2001)، **أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي**، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين الشمس، مصر، 2001، منشور على موقع شبكة المنشاوي للدراسات والبحوث.
- ممدوح عبد المنعم, وجابر عيسى عبد الله (1995): **القياس والتقويم النفسي والتربوي**, ط1، الكايند.
- كفافي، علاء الدين (1999)، **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- مردان، نجم الدين علي (1972): **رياض الأطفال في الجمهورية العراقية، تطورها، مشكلاتها وأسسها** التربوية والنفسية، رسالة ماجستير، بغداد.
- وزارة التربية (1986)، **المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية**، الأهداف التربوية في قطر العراقي، بغداد، مطبعة وزارة التربية.

ثانياً/ المصادر الانكليزية:

- Barrett, K. C, Ferguson, T. J., Smith, A. M., &Bertuzzi, J. S. (2000, April). **Adaptive shame and maladaptive pride in children and young adults**: Insights from narratives of actual emotion episodes. Poster presented at the Conference on Human Development, Memphis, TN
- Gottman, J. M., &Declaire, J. (2011)**. Raising an emotionally intelligent child**. New York: Simon
- Skoe, E. E., Pratt, M. W, Matthews, M., &Curror, S. E. (1996), **The ethic of care: Stability** over time, gender differences, and correlates in mid- to late adulthood. Psychology and Aging, 11, 280-292.